" تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "

إعداد

د / نيفين محمد علي زهران

أستاذ الصحة النفسية المشارك

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الانترنت من جهة، وتشكيل هوية الأنا ووجهة الضبط من جهة أخرى لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (٤٠٠) طالبة تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين ١٨-٢١ عاما، بمتوسط قدره (١٩.٥) عام، وممن هن من مستويات وتخصصاتدراسية متنوعة، ومن مستويات اقتصادية/اجتماعية للأسرة (مرتفعة/منخفضة). وقد طبقت الباحثة على أفراد العينة مقياس تشكيل هوية الأنا، ومقياس إدمان الانترنت، ومقياس وجهة الضبط، واستمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة.وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية، وتعليق الهوية وإدمان الانترنت، ووجود موجبة بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وإدمان الانترنت. كما تبين أيضا وجود علاقة سالبة بين بعدي تحقيق الهوية وتعليق الهوية ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، كذلك تبين وجود علاقة موجبة بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة، كما تبين أن الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المرتفعة لديهن قدرة أفضل على تشكيل هوية الأنا، ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان استخدام الانترنت تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (المرتفع/المنخفض).

مقدمة:

يمثل مفهوم الهوية Identity أحد المفاهيم النفسية الهامة، حيث يشير إريكسون Erickson, E. إلى كونها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة، أو التآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية، ممثلا في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله والإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالمساندة الاجتماعية الناتجة عن هذا الارتباط.

(الغامدي، ٢٠٠١م، ص ٣)

ويتضمن الشعور بالهوية احتفاظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه (أبوحطب وصادق، ١٩٩٠م).

كما تعرف الهوية بأنها الإحساسبالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص (Erickson, E., 1968).

وقد اهتم إريكسون بتكوين هوية الأنا لدى الفرد، إذ تناول مراحل نمو الأنا وتشكيلها وتكوين الشخصية، حيث يسير نموها داخل نسق وتنمو مكوناتها في تتابع وتكامل إلى أن تتحدد معالم الشخصية (أحمد، ٢٠٠٣م؛ Chae, M. 2000).

وقد حدد إريكسون ثلاثة مكونات للهوية وهي: الإحساس الواعي بالذات، والاجتهاد الواعي لاستمرارية الخبرات، والتماسك مع المثل العليا للجماعة (العبادي، ٢٠١٣م).

كذلك أكدإركسون على أهمية هوية الأنا، حيث إنها تمثل حاجة حيوية لوجود كل إنسان للتفاعل الإيجابي والبناء في المجتمع، فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياة مثمرة من دون الإحساس بهويته، وهنا يبزغ مفهوم أزمة الهوية Identity Crisis الذي ينتج عن عدم قدرة الفرد على تشكيل هوية للأنا لديه، فيفقد الفرد شعوره بأهميته وقيمته في الحياة (عبد الرحمن، ٢٠٠١م).

وتعرف أزمة الهوية بأنها عدم القدرة على التخطيط للمستقبل المهني، والإحساس بالاغتراب، وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، وكذلك اضطراب الشخصية، ومن ثم السعي للبحث عن هوية صحية سليمة (مرسي، ١٩٩٧م).

ويقسم إريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل؛ تبدأ كل واحدة منها بظهور أزمة نفسية اجتماعية يسعى الفرد إلى حلها لدعم الأنا وقوتها، مما يجعلها أكثر قدرة على مواجهة الحياة وصعابها.

(الغامدي، ٢٠٠٥م، ص ٧).

هذا، وترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون (Erickson 1968) بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساس للنمو خلال هذه المرحلة، ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد. وعلى الرغم من اعتمادها على ما يسبقها من توحداتIdentifications وحاجات بيولوجية خلال المرحلتين الأولى والثانية، واجتماعية خلال المرحلتين الثالثة والرابعة، فإنها ليست أيا من هذه التوحدات ولا حتى مجموعها، بل هي نتاج عملية دمج تتضمن تجاهلا انتقائياSelective Repudiation، وتمثيلا تبادلياMutual Assimilation، منتجة وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تضمن وجود جسر بين الطفولة والرشد. ولتأكيد ذلك، يرى إريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحدات كعناصر منفصلة، وتبدأ عمليةتشكل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها المتمثلة في درجة من الاضطراب المختلط Combined Moratorium المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة، وذلك من خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي. وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق الإحساس القوي بالذاتممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله، وقدرته على حل الصراع، والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة. وينعكس ذلكسلوكيا على التزامه بما تم اختياره، وأيضا علىالتزامه بالمثل الاجتماعية بدلا من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح. وعند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات Virtue of fidelity.

وتعتبر الانترنت من التطورات التكنولوجية الحديثة التي أفادت الإنسان في مجالات حياته المختلفة، حيث إن للانترنت واستخداماته فوائد عديدة للإنسان إن أحسن استخدامها، كما تمثل استخداماته في الوقت نفسهخطرا إن أساء الإنسان استخدامها، فهو مثل أي تقدم تكنولوجي له فوائده وأضراره. ويعتبر الانترنت أفضل وسيلة للحصول على المعلومات،كما أنه وسيلة للمعاملات التجارية، والصداقة والمراسلة، وكذلك العبث والأذى، وهو أيضا – كما سمي بالشبكة العنكبوتية – قد يقع البعض في خيوط وشباك لانهاية لها، وبذلك يسيء استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه بشكل شبه تام، ويصبح شغله الشاغل، وبهذا يفقد استقلاليته ويصبح أسيرا للانترنت الذي أصبح يتحكم في كل أنشطته الحياتية، وهو ما يطلق عليه إدمان الانترنت(أحمد، ٢٠١٣م، ص٣).

وقد تبين أن هناك علاقة موجبة بين إدمان استخدام الانترنت وتكرار استخدامه بكل من القلق الاجتماعي والعزلة الاجتماعية (Mazalin, D. & Moor, S. 2004, p. 100).

كما تبين أيضا أن إدمان استخدام الانترنت لدى المراهقين من الجنسين له علاقة سالبة بقدرتهم على تكوين وتشكيل هوية حقيقية واقعية لذواتهم.

(Stieger, S., 2013, p. 632; Israelashvili, M. et al., 2012, p. 422)

أما بالنسبة لتشكل هوية الأنا الصحية السليمة، نجد أن إدمان استخدام الانترنت قد يسهم سلبيا في ذلك، وفقا لما أشاراتإليه نتائج دراسات سابقة حول وجود علاقة سالبة بين إدمان استخدام الانترنتوالقدرة على تشكيل الهوية الثقافية ونموها لدى المراهقين والراشدين الصغار من الجنسين

(Thiessen, V. & Looker, E., 2010, p. 84; Mazalin, D. & Moore, S., 2004, p. 100)

كما تبين أيضا أن استخدام الأفراد لشبكات الانترنتله علاقة موجبة بمدركاتهم عن ذواتهم وتشكل ذواتهم وأيضا إدراكهم لهويتهم وتشكيلها.

(Faiia, M., 2011, p. 242; Ceyhan, E., 2010, p. 1353; Leung, L., 2009)

هذا، وقد لقي مفهوم وجهة الضبط (Locus of Control (LOC اهتمام كثير من الباحثين، حيث اشتق المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning للعالم روتر Rotter، فيرى أن وجهة الضبط تختلف بين الأفراد، فمنهم من لديه اقتناع بوجهة ضبط داخلية Belief in Internal control، وفيها يدرك الأفراد الأسباب والعوامل التي أدت إلى الحدث بصورة متفقة مع سلوكياته وتصرفاته، وما قد يحققه من نجاح أو فشل تعود إلى أسباب داخلية لديه؛ مثل: قدراته أو مستوى الجهد الذي بذله. وهنا لابد للفرد أن يكون مدركا للعلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليها بشكل منطقي عقلاني. أما من لديهم اقتناع بوجهة ضبط خارجية Belief in External control، فيدركون أن الدعم الذي يلي الحدث أمر مستقل عن تصرفاتهم وأفعالهم ولا يرجع إلى أسباب تتعلق بقدراتهم الشخصية، بل ترجع إلى عامل الحظ أو الصدفة أو كنتيجة لقدرات الآخرين المتحكمين في الموقف – وفقا لاعتقادهم – أكثر منهم، وهو أمر لا يمكن التحكم فيه أو السيطرة عليه من قبلهم

(Worell& Stilwell, 1981, p. 293؛ علاء كفافي، ١٩٨٢م، ص ٤)

ويعتبر مصطلح وجهة الضبط Locus of Control (L.O.C) أحد منتسبات الشخصية والذي يوضح – بصفة عامة – كيفية تفسير الأفراد للأحداث التي تمر بهم أو تواجههم، سواء كانت باعتقاد منهم بأنها تحت تحكمهم؛ ويعني ذلك تبنيهم لوجهة ضبط داخلية، أم كانت باعتقاد منهم بأنها تحت تحكم قوى الآخرين؛ ويعني ذلك تبنيهم لوجهة ضبط خارجية

(Rotter, 1962; Phillips & Gully, 1997, p. 794)

ويعني ذلك أن مصطلح وجهة الضبط يشير إلى ما يقتنع به الأفراد عن المدى/النطاق الذي يتحكمون من خلاله في الأحداث التي تؤثر على المواقف الحياتية التي يواجهونها، فأما الأشخاص ذوي وجهة الضبط الداخلية Internalizers فيكون لديهم موضع ضبط/تحكم داخلي مرتفع، ومن ثم يكون لديهم اقتناع بأن الأحداث التي يواجهونها تكون ذات تأثير قوي على نتائج قراراتهم وسلوكهم أو ترجع إلى قدراتهم وكفاءاتهم الذاتية، أما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية Externatlizers فيكون لديهم موضع ضبط/تحكم خارجي مرتفع، ويعني ذلك يكون لديهم اقتناعبأن الأحداث التي تحدث في حياتهم تكون متأثرة بشكل عام بأفراد آخرين أو بظروف خارج نطاق تحكمهم؛ مثل: الحظ، أو القدر، وتأثير قوى الآخرين أو أسباب أخرى مبهمة(Rahim &Psenicka& Clement, 1996)

وتمثل وجهة الضبط التي يتبناها الفرد الوسيط النفسي لاستجابات الفرد في المواقف الحياتية التي يواجهها، فوجهة الضبط الداخلية تبين وجود علاقة موجبة بينها وبين الوظيفة النفسية الأكثر صحة وتوافقا لدى الأفراد.

(Stuart, Marcia, 2001, p. 3071; page, 2001, p. 5576; Meijer, Susan et al., 2002, p. 1454; McCann, 2001, p. 3851; Judge & Bono, 2001, p. 111)

كما ارتبطت وجهة الضبط الداخلية بعلاقة موجبة بالدافعية المرتفعة للإنجاز والمحصلات الدافعية لدى طلاب الكليات والمراهقين من الجنسين، حيث يعتقدون في قدراتهم الشخصية وتمكنهم من التحكم فيها (Cameron, 2001, p. 2532; Noble, 2001, p. 6160).

كذلكتأكد وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية والمهارات الاجتماعية المرتفعة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والقدرةعلى التعاطف والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، والرضا الوظيفي والرضا عن الأداء، ووجود علاقة سالبة بين وجهة الضبط والقلق لدى المراهقين من الجنسين

(Judge & Bono, 2001, p. 111)

وأيضا تبين وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية والتقدير المرتفع للذات، ومفهوم الذات الإيجابي وصورة الذات الجسمية الحسنة لدىالمراهقين من الجنسين

(Prendergast, Susan, 2001; Judge & Bono, 2001, p. 111)

ومن ناحيةأخرى، فقد تبين وجود علاقة سالبة بين وجهة الضبط الخارجية والمساندة الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي، وعلاقة موجبة بينها وبين التجنب والنفور الاجتماعي

(Ashby &Kottman& Draper, 2002)

كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط الخارجية وبين العجز وشعور الفرد

بقلة الحيلة، وفقد العزيمة، وذلك لأن الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية يعتقدون بأن التحكم في مواقفهم يأتي من الخارج ومن قوى خارجية وليس من قواهم الداخلية (قوة ذواتهم)، حيث إنهم يلعبون – وفقا لمعتقداتهم – دورا حياديا، ومن ثم فإنهم يفتقدونالقدرة على التحكم في ذواتهم
(Judge &Bono, 2001, p. 111; Ashby &Kottman& Draper, 2002; Lamanna, Marlene, 2001, p. 5569)

أما بالنسبة للعلاقة بين تشكيل هوية الأنا بوجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) للفرد، فقد تبين لدى البعض وجود علاقة موجبة بين إنجاز الهوية ووجهة الضبط الداخلية (الصحية) Internal Locus of Control
(Lillevoll, K. et al., 2013, p. 253; Pieterse, A. & Carter, R., 2010, p. 346)

كما تبين لدى آخرين وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) External Locus of Controlوإنجاز هوية الذات لدى الإناث الراشدات(McEwan, S. et al., 2005, p. 590)

وفيضوء ماسبق، تبين للباحثة أن هناك ضرورةملحة لدراسة تشكيل هوية الأنا لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقتها بإدمانالانترنت من جهة، ووجهة الضبط (داخلية/خارجية) من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

في ضوء كل من التراث السيكولوجي من أدبيات والنتائج الأمبريقية لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، والتي تتصدى لدراسة تشكيل هوية الأنا لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بإدمان الانترنت من جهة، ووجهة الضبط (داخلية/خارجية) من ناحيةأخرى، فإنه من الممكن للباحثة أن تضع تساؤلا رئيسا يتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها.

ما نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الانترنت ووجهة الضبط (داخلية/خارجية) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية وهي:

س ١) ما نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل الهوية وإدمان الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

س ٢) ما نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل الهوية ووجهة الضبط (داخلية/خارجية) لدى فراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

س ٣) ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المنخفضة في تشكيل هوية الأنا؟

س ٤) ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المنخفضة في إدمان الانترنت؟

س ٥) ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات (الاقتصادية/الاجتماعية) للأسرة المنخفضة في وجهة الضبط (داخلية/خارجية)؟

ومما سبق ترى الباحثة ضرورة التصدي لهذه المشكلة وإخضاعها للدراسة العلمية في سعي لإيجاد إجابات عن هذه التساؤلات، لاسيما أنها تتعلق بمتغيرات نفسية هامة. لذا، فإن إخضاع هذه المتغيرات للبحث العلمي قد يسهم في اقتراح التدخلات الإرشادية المناسبة التي تتصدى لمشكلة إدمان الانترنت لدى الأفراد، كما تساعد الأفراد علىالتشكيل الأمثل لهوية الأنا، وأيضا تبني وجهة ضبط داخلية صحية، وذلك لحسن استثمار القدرات بالشكل الأمثل.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في كل من الجانبين النظري والتطبيقي، فمن حيث الجانب النظري:

١) إلقاء الضوء علىمتغيرات نفسية مهمة وتنظيرها، والتعرف على عدد من العوامل المرتبطة بها؛ وهي: تشكيل هوية الأنا، وإدمان الانترنت، ووجهة الضبط .

٢) كما تبدو أهميةالدراسة في طبيعة المرحلة العمرية والتربوية لعينة الدراسة وأهميتها وهي شريحة طالبات الجامعة.

أما بالنسبة للأهمية التطبيقية فتتضح في الآتي:

١) قد تمثل نتائج الدراسة إضافة علمية في هذا المجال والتي تمثل نقطة انطلاق لمزيد منن البحوث العلميةالتي تهتم بإعداد برامج إرشادية واختبار فاعليتها للتصدي لمشكلة إدمان الانترنت، وكذلك لمساعدة الأفراد علىالتشكيل الأمثل لهوية الأنا وأيضا لتبني وجهة ضبط داخلية صحية.

٢) كما أن إعادة تقنين عدد من المقاييس في البيئة السعودية يمثل إضافة وإثراء للمكتبة العربية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١) فحص نوع العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة على مقياس "تشكيل هوية الأنا" ودرجات نفس الأفراد على مقياس "إدمان الانترنت".

٢) فحص نوع العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة على مقياس "تشكيل هوية الأنا" ودرجات نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط".

٣) التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، وبين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "تشكيل هوية الأنا".

٤) التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، وبين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "إدمان الانترنت".

٥) التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، وبين متوسطات درجات أفراد العينة من طالبات الجامعة ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "وجهة الضبط".

مصطلحات الدراسة:

١) تشكيل هوية الأناEgo Identity Formation:

تبنت الباحثة تعريف الغامدي (١٤٢٨هـ) الذي استخدم تعريف إريك إريكسون Erickson, E.الذي يعرف المصطلح بأنه حالة نفسية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والتفرد والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية والممثل في إحساس الفرد بماضيه ومستقبله وكذلك إحساسه بالتماسك الاجتماعي متمثلا بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي. (الغامدي، ٢٠٠١م).

وتم تحديد مجالين لهوية الأنا وهما:

أ) هوية الأنا الأيديولوجية Ideological Identity ، وتتضمن قيم الفرد والأفكار الذي يتبناها ويحدده لنفسه في كل من المجالات الدينية والسياسية والمهنية ومبادئه في الحياة.

ب) هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات البينشخصيـــــــةInterpersonal Identity، وتتضمن خبرات الفرد في مجال حياته الاجتماعية، وتشتمل على مجالات الصداقة، وطريقة الترفيه، والترويح عن النفس، والدور الجنسي، والعلاقات مع الآخرين.

ولتشكيل هوية الأنا أربع رتب وهي:

- **تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achievement:**

وتوضح على أي مدى تجاوز الفرد أزمة الهوية وكون خبرة لتجاوز الأزمة وأظهر الالتزام.

- **تعليق هوية الأنا Ego Identity Moratorium**

هنا الفرد في خبرة الأزمة ولديه عدد من البدائل المتاحة لكنهلم يصل إلى مرحلة الالتزام باختيارات محددة.

- **انغلاق هوية الأناEgo Identity Foreclosure**

في هذه المرتبة لا يمر الفرد بأي أزمة للهوية، ويرضى ويلتزم بما يحدد له من أدوار من الآخرين.

تشتت هوية الأنا Ego Identity Diffusion

في هذه الرتبة لا يخبر الفرد أزمة للهوية، كذلك لا يلتزم بدور معين، فيكون لديه اضطراب في تحديد هوية للأنا (الغامدي، ٢٠٠١م).

ويعرف المصطلح إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على المقياس المستخدم.

٢) إدمانالانترنتInternet Addiction

تبنت الباحثة تعريف أحمد (٢٠١٣م) التي تعرفه بأنه إساءة استخدام الانترنت (الشبكة العنكبوتية)، والإفراط في استخدامه والاعتماد عليه اعتمادا شبه تام، ويشعر الفرد بالاشتياق الدائم له إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة، إذ يصبح الانترنت شغله الشاغل ومواصلة استخدامه، وبهذا يفقد الفرد استقلاليته ويصبح أسيرا للانترنت التي أصبحت تتحكم في كل أنشطته الحياتية. وهناك خمسة أشكال لإدمانالانترنت وهي: (١) إدمان الجنس في السيبرCyber Sexual Addition، (٢) إدمان علاقات السيبرCyber Relationship Addiction، (٣) قهر النت Net Compulsions، (4)

عبء المعلومات Information Overload، (٥) إدمان الكمبيوتر Computer Addiction، ويتضمن المقياس المستخدم ستة أبعاد فرعية على النحو التالي مع تعريفاتها الإجرائية:

أ) السيطرة والبروز Control and Visibility

ويقصد بها أن يكون استخدام الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها أهمية لدى الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث الانشغال الزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

ب) تغيير المزاج Mood Modification

وهو تلك الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد نتيجة لاستخدام الانترنت، ويمكن اعتبارها إستراتيجية للمواجهة يستخدمها الفرد لكي يتحاشى الآثار المترتبة على عدم الممارسة وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

ج) التحمل Endurance

وهو تلك العملية التي يزيد بها الفرد من كمية أو مقدار استخدام الانترنت للحصول على نفس الأثر الذي حصل عليه الفرد من قبل بمقدار أو كمية أقل من استخدام الانترنت.

د) الأعراض الانسحابيةWithdrawal Symptoms

وهي مشاعر عدم الارتياح وعدم السعادة، أو تلك الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن استخدام الانترنت أو تقليله فجأة (مثل ارتعاش اليدين، والكآبة، وحدة الطبع، وغيرها).

هـ) الصراع Conflict

ويشير إلى تلك الصراعات التي تدور بين الفرد المدمن للانترنت والبيئة المحيطة به من أشخاص وأشياء، أو الصراعات بين استخدام الانترنت وغيره من الأنشطة الأخرى، أو ذلك الصراع الذي يدور بداخل الفرد ذاته حول استخدامه للانترنت.

و) الانتكاس Relapse

ويشير إلى الميل للعودة مرة أخرى لاستخدام الانترنت بشكل مرضي.

(أحمد، بشرى إسماعيل، ٢٠١٣م، ص ٤-٥)

ويعرف المصطلح إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على المقياس المستخدم.

٣) وجهة الضبط Locus of control

سوف تتبنى الباحثة تعريف كفافي (١٩٨٢م)والتي تعرفها بأنه عندما يدرك الفرد أن التعزيز يلي بعض أفعاله الخاصة ولكنه لا يتوقف عليها كلية، وأنه يدركه على أنه نتيجة للحظ والصدفة، فإننا نصف هذا الفرد بأنه "ذو ضبط خارجي"، بينما إذا أدرك الفرد أن التعزيز يتوقف على سلوكه الخاص أو على سمات شخصيته الدائمة فإننا نصف هذا الفرد بأنه "ذو ضبط داخلي"(كفافي، ١٩٨٢م، ص ٤٧).

ويعرف المصطلح إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة من أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

تعرف هوية الأنا Ego Identity بأنها حالة نفسية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية والممثل في إحساس الفرد بماضيه ومستقبله مع الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط. (الغامدي، ٢٠٠١م)

كما تعرف هوية الأنا بأنها "تحديد الفرد من يكون هو، بحيث تكون توقعاته المستقبلية استمرارا لخبرات الماضي التي تكون متصلة بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذو معنى، مع الشعور بكونه قادرا على العمل بشكل منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الآخر، والتوجه نحو أهداف محددة وإنجازها، مع تحديد أيديولوجية ومعنى لحياته"(مرسي، ٢٠٠١م، ص ٢).

ولابد أن نتطرق إلىنظرية اريك إريكسون Erickson, E.في النمو النفسي الاجتماعي، حيث يرى إريكسون أن الإنسان يمر بمراحل تطورية لنمو الأنا، وذلك من خلال التفاعل بين الجانب البيولوجي والجانب الاجتماعي معا، وما ينتج عن ذلك التفاعل من النمو للأنا خلال مراحل العمر المختلفة.

(الغامدي، ٢٠٠١م، ص ٦)

ولقد حدد إريكسون جوانب أساسية ومهمة للإحساس بالهوية وهي:

١) الفردية: وتعني وعي الفرد وإدراكه لذاته كشخص مستقل،

٢) التكامل: وتعني إحساس الفرد بشكل متكامل عن ذاته،

٣) التماثل والاستمرارية: وتعني إحساس الفرد بثبات شخصيته من حيث سماتها الأساسية خلال تطورها.

٤) التماسك الاجتماعي: وتعني مدى اقتناع الفرد للقيم السائدة في مجتمعه وتبنيه وتمسكه بها خلال تعاملاته مع الآخرين (العسيري، ٢٠٠٤م؛ (Sawry& Telford, 1963

وقد أعد جيمس مارشياMarcia المقابلة نصف البنائية Semi-Structured Interviewلقياس تشكيل هوية الأنا وفقا لتحديدإجرائي يعتمد على تحديد أربع رتب تبعا لظهور أو غياب أزمة الهوية، وتعكس كل رتبة قدرةالفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره للوصول على معنى ثابت لذاته ووجوده. وقد توصل مارشيا إلى تحديد أربع رتب لهوية الأنا وهي: (١) تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achievement، (٢) تعليق هوية الأنا Ego Identity Moratorium، (٣) انغلاق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure، (٤) تشتت هوية الأنا Ego Identity Diffusion

(قناوي، وآخرون، ٢٠٠١م؛ الغامدي، ٢٠٠١م)

وتشير كل رتبة من الرتب السابقة للهوية إلى قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بالأهداف التي يسعى لتحقيقها، وأدواره الاجتماعية التييقوم بها، وذلك من أجل الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده (الغامدي، ١٤٢٨هـ).

وقد يحقق البعض معرفة طبيعة الدور الاجتماعي الخاص بهم وقد تتصارع الأهداف وتصبح مبهمة عند البعض مما يعيق تحقيق هوية صحية للأنا أو قد يولد ذلك أزمة في تحقيق هوية الأنا لديهم.

(عبدالمعطي، ١٩٩١م)

وتتمثل أزمة الهوية Identity Crisis في درجة القلق والاضطرابالمختطة والمرتبطة بمحاولة المراهق لتحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنوقيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (الغامدي، ٢٠٠١م).

وترتبط أزمة هوية الأنا كما يرى إريكسون بمرحلةالمراهقة وبداية الشباب، حيث تعتبر نقطة تحول للاستقلالية اللازمة لتحقيق نمو سوي وصحي لهوية الأنا في مرحلة الرشد. ويواجه الفرد عددا من الأزمات خلال مراحل نموه المختلفة ويتحدد مسار نمو الفرد وفقا لطبيعة حله لهذه الأزمات إيجابا أوسلبا لتحقيق هويته للأنا (الغامدي، ٢٠٠١م؛ David, H., 2003).

وهناك عوامل معينة تسبب حدوث أزمة هوية الأنا، وقد تم تحديد ثلاثة أنواع من العوامل

التي قد يكون لها علاقة بحدوث أزمة الهوية لدى المراهق وهي:
أ) عوامل تتصل بالخبرات الماضية التي ساهمت في تكوين شخصية الفرد،
ب) القيم الاجتماعية والثقافة المجتمعية التي يعيش فيها الفرد في الوقت الحاضر،
ج) ما يسعى الفرد لتحقيقه من أهداف مستقبلية (إسماعيل، ٢٠٠١م)

ومع مواجهة الفرد لأزمات الهوية، يتم تكوين وتشكيل هويته بشكل تدريجي ولاشعوري، وتتضمن جميع قرارات الفرد تضمينات تسهم في تشكيل هويته إيجابيا أو سلبيا (Marcia, J., 1980).

وقد طور مارشيا مفهوم تشكيل هوية الأنا Identity Formation ، حيث حدد وجود أربعة أشكال من الهوية تنمو مع تطور الشخصية. وتبدأ عملية تشكيل هوية الأنا لدى الفرد بظهور الأزمة التي تتمثل في درجة من الاضطراب المختلط والمرتبط بمحاولة المراهق لتحديد معنى لوجوده في الحياة،. ويؤكد إريكسون على أن تشكيل هوية الأنا لدى الفرد تتحقق عندما يكتسب الفرد فعالياته الجديدة والمتمثلة في إحساسه بالثبات (الغامدي، ٢٠٠١م).

وإذا كان هذا هو الوجه الإيجابي لأزمة النمو في المراهقة، فإن اضطراب هوية الأنا يمثل الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حل الأزمة إيجابيا كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة، ويأخذ اضطراب هوية الأنا شكلين أساسيين من وجهة نظر إريكسون هما:

١) اضطراب الدور Role Confusion: يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في تحقيق تكامل بين توحدات الطفولة، مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا، وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات، وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية. هذا إضافة إلى ضعف التزامه بما تفرضه الصدفة عليه من أدوار. وترتبط هذه السمات بدرجة عالية من القلق، ومشاعر عدم الكفاية، والسلوك الجامد المتعصب، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وسوء علاقاته الاجتماعية، وضعف الالتزام بأهداف وأدوار ثابتة.

٢) تبني الهوية السالب The Adaptation of a Negative Identity: يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب هوية الأنا، حيث يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي Inner

Fragmentation، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا، ومن ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات (الغامدي، ٢٠٠١م).

ويعرف تشكل الهوية من خلال أربع رتب أساسية تحدد تبعا لخبرة الفرد أو عدمها لكل من أزمة الهوية Identity Crisis المتمثلة في رحلته للبحث عن معنى لوجوده من خلال تحديد خياراته الأيديولوجية وأهدافه وأدواره الاجتماعية من جانب، والالتزام Commitment بما يصل إليه الفرد من قرارات من جانب آخر، وتشمل الرتب الأساسية التالية:

- **تحقيق الهوية Identity Achievement:** وتشير إلى خبرة الفرد لكل من أزمة هوية Ego Identity Crisis والالتزام Commitment بما يتم الوصول إليه من خيارات.
- **تعليق الهوية Identity Moratorium:** وتشير إلى استمرارية خبرة الفرد للأزمة دون الوصول إلى حلول مرضية لها ودون تحقيق الالتزام بما يتم اختياره.
- **انغلاق الهوية Identity Foreclosure:** وتشير إلى غياب أزمة هوية الأنا، مع إظهار التزام الفرد بما حدد له من أهداف وأدوار.
- **تشتت الهوية Identity Diffusion:** وتشير إلى غياب كل من أزمة هوية الأنا والالتزام في الوقت نفسه، إذ لا يستشعر الفرد حاجة للبحث عن معنى لحياته أو أهدافه، كما لا يبدي التزاما أو رضا عن أي من أدواره العرضية التي فرضتها الصدفة (الغامدي، ٢٠٠١م).

ويتضح مما سبق أهمية تكوين الفرد لهوية ناضجة صحية، لأنه قد تبين وجود علاقة سالبة بين الهوية الناضجة والقلق الاجتماعي (Mazalin, D. & Moor, S. 2004, p. 100).

وتعتبر الانترنت من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الأفراد لتحقيق تواصل اجتماعي مع الآخرين، وتفيد الانترنت الإنسان في الحصول على المعلومات في مجالات الحياة المتنوعة، وبل تعتبر من أهم مصادر المعلومات، أو قد يستخدمها الأفراد في التواصل والمساندة الاجتماعية، وذلك إذا أحسن الأفراد استخدامها. ولكن قد يبالغ بعض الأفراد أويفرطوا في استخدام الانترنت مما يتصاحب ذلك بتكوين بعض سمات للشخصية غير مرغوبة لدىالشباب والمراهقين ومنها الانفراد والشعور بالوحدة النفسية (Faiia, M., 2011, p. 242; Leung, L., 2009, p. 130).

وكـذلك ارتـبط إدمانالانترنتبعلاقـة موجبـة بالتجنـب الاجتمـاعي وعلاقـة سـالبة بالتفاعـل الاجتماعي المباشر (Morsumbul, U., 2014).

ويعرف إدمان الانترنتInternet Addiction بأنه "أحد أنواع الإدمان ولكن ليس له أعراض وسلوك إدمان العقاقير، ولكن قد يعاني مدمن استخدام الانترنت من بعض الأعراض التي تصاحب الإدمـان مثل الضيق والتقلب الانفعـالي عند الحرمـان من اسـتخدام الانترنـت، والتلهف والاشـتياق لاستخدامه".

(Griffiths, 1998, p. 64)

وقد تبين أن منأهم العوامل المنبئة بمشكلات استخدام الانترنت هي التواصل الاجتماعي مع أفراد خارج النطاق الأسري/العائلي، كما تبين أن أوضاع تشكيل الهوية وأوضاع الهوية الإنجازية السلبية قد نبأت بالمشكلات المتعلقة باستخداماالانترنت لدى الشباب الجامعي

(Ceyhan, E., 2010, p. 1353; Leung, L., 2009, p. 130)

بينما تأكد لدى آخرين أن إدمان استخدام الانترنت والاعتماد عليه له علاقة سالبة بالتفكير الاستكشافي وأساليب تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي والمراهقين

(Morsumbul, U., 2014, p. 81; Stieger, S. et al., 2013, p. 631)

هذا ويعتبر مفهوم وجهة الضبط (Locus of Control (LOC أحد المفاهيم النفسية المهمة وتضمينها لشقيها وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، حيث يصف هذا المفهوم توقع الفرد للعلاقة بين جهده وقدراته الشخصية وبين تحقيق هدفه في النجاح أو التحصيل الأكاديمي، فنجد أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يميلون إلى عزو أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب خارجية مثل الحظ أو الصدفة (Lamanna, Marlene, 2001, p. 5569).

حيث تلعب وجهة الضبط (الداخلية) دور الوسيط المعرفي لاستجابات الأفراد في المواقف ولتحقيق قدر مناسب من التوافق الاجتماعي لدى الأفراد، وخاصة المراهقين من الجنسين، وكذلك فإن وجهة الضبط الخارجية تمثل الوسيط المعرفي لحدوث سوء التوافق الاجتماعي وظهور بعض الأعراض النفسية المرضية لديهم(Meijer, Susan et al., 2002, p. 1454 ; Page, 2001, p. 5576).

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة اختلافا في النمو المعرفي بين الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية عن قرنائهم ذوي وجهة الضبط الخارجية من المراهقين، ذلك النمو المعرفي الذي يحدد مضمون الأطر المعرفية التي في ضوئها يفسر الفرد مشكلاته، ويعني ذلك أسبابها والعوامل

التي أدت إليها ومن ثم إستراتيجيات وسبل التواؤم التي يتبناها الأفراد لمواجهتها.

(Page, 2001, p. 5576; Meiger, Susan et al., 2002, p. 1454)

ولم يتضح وجود فروق بين الجنسين في تبني وجهة الضبط داخلية/خارجية، أي إن العلاقة صفرية بين متغيري الجنس/النوع ووجهة الضبط

(Cameron, 2001, p. 2532; Page, 2001, p. 5576; Prendergast, Susan, 2001)

ولكن تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متغير وجهة الضبط بين طلاب الكليات في العمر الزمني، فقد تبين أن طلاب الكليات الأكبر سنا لديهم وجهة ضبط داخلية أكثر من قرنائهم الأصغر سنا (Stuart, Marcia, 2001, p. 3071).

أما بالنسبة لوجهة الضبط الخارجية، فيتضح هنا وجود علاقة موجبةبينها وبين بعض المتغيرات السلبية غير الصحية، ومنها بعض الأعراض النفسية المرضية ومنها الاكتئاب والقلق وسوء التوافق العام

(Lamanna, Marlene, 2001, p. 5569; Rachel, 2001, p. 2503 ; McCann, 2001, p. 3851 ; Meijer, Susan et al., 2002, p. 1454 ; Sokol, 2001, p. 2503 ; Cameron, 2001, p. 2532 ; Judge & Bono, 2001, p. 111)

هذا ، ولا يمكن أننتناول مصطلح وجهةالضبط دون أن نتطرق إلى نظرية العز السببي لوينرWeiner، الذي يؤكد على أن نظريتي التعلم الاجتماعي والعزو السببي تضعان في الاعتبار التأثير للاعتقاد في العوامل المسببة لتوقع النجاح والفشل من خلال وجهةالضبط لتفسير الأسباب، بينما تشير نظرية العزو السببي إلى وجود توازن في أسباب العزو وليس في موضع الضبط والتحكم، وقد ارتبط ذلك بتوقع كل من النجاح والفشل (Weiner et al., 1976, p. 54).

وقد تم إثبات الفعالية الإيجابية للأسلوب المعرفي في تغيير حقل العزو السببي لتفسير المشكلات من معتقدات للتحكم الداخلي لتفسير وحل المشكلات بدلا من الاعتقاد في تحكم خارجي ليس للفرد اعتقاد في القدرة على التأثير أو التحكم فيه، وذلك من أجل خفض درجة الاكتئاب والألم النفسي، وقد تم ذلك من خلال تعديل تفهم الأفراد لطبيعة وأسباب مشكلاتهم البينشخصيةInterpersonalproblems، حيث يحدث تكامل لمدركات الشخص البيئية التي تؤدي إلى دعم القوة الشخصية الداخلية واستخدام لبعض الأساليب المعرفية مثل أسلوب حل المشكلات وتدريب الأفراد عليه، وقد تبين أيضا وجود علاقة موجبة بين التفكير الانفعالي / العاطفي وسوء توافق الأفراد(فاروق عبدالفتاح، ١٩٨٥م)؛

(Lamanna, Marlene, 2001, p. 5569; McCann, 2001, p. 3851; Rachel, 2001, p. 2503; Krichmar, Lana, 2001, p. 554)

وبالنسبة لتشكيل هوية الأنا وعلاقتها بوجهة الضبط (داخلية/خارجية)، فقد تبين أن الإناث الراشدات اللواتي يتبنين وجهة ضبط خارجية وينسبن أسباب مشكلاتهن إلىعوامل خارجية مثل الخط، والفرصة، وقوة الآخرين، تبين لديهن إنجاز أقل لهوية الأنا (McEwan, S. et al., 2005, p. 590).

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات التي أجريت إلى وجود علاقة موجبة بين إنجاز الهوية ووجهة الضبط الداخلية (الصحية)

(Lillevoll, K. et al., 2013, p. 253 ; Pieterse, A. & Carter, R., 2010, p. 346)

وتسعى الباحثة إلى دراسة نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان استخدام الانترنت، ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)، وذلك لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

تم عرض عدد من الدراسات التي تم إجراؤها والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية محور الاهتمام، وذلك في ضوء محورين رئيسين هما:هوية الأنا وعلاقتها بإدمان الانترنت، و هوية الأنا وعلاقتها بوجهة الضبط.

المحور الأول: هوية الأنا وعلاقتها بإدمان الانترنت

قام كل من مازلين ومورMazalin, D. & Moore, S.(٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام الانترنت ومستويات نمو الهوية والقلق الاجتماعي لدى الراشدين الصغار.وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦١) مراهقا كبيرا وراشدا صغيرا،والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٨ – ٢٥ سنة. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين القلق الاجتماعي وحالات الهوية الناضجة. كما تبين وجود علاقة موجبة بين القلق الاجتماعي والتكرار الأكثر لاستخدام الانترنت والبقاء وقتا أطول في غرف محادثاتالتواصل الاجتماعي "الشات". وقد تبين أن الإناث من أفراد العينة أقل شعورا بالقلق الاجتماعي، وأكثر نموا للهوية، وأقل استخداما للانترنتمن قرنائهن الذكور من أفراد العينة. كما تبين أن نمو الهوية للأفراد له علاقة سالبة بالإفراط في استخدام الانترنت واستخدام غرف الشات للتواصل الاجتماعي لدى جميع أفراد العينة من المراهقين الكبار والراشدين الصغار، حيث إن التورط في الاستخدام المفرط للانترنت

يزيد من العزلة الاجتماعية.

كما قام سايهانCeyhan, E. (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين إدمان استخدام الانترنت ومشكلات استخدام الانترنت وتشكيل الهوية لدى طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) طالبا جامعيا. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى أن من أهم العوامل المنبئة بمشكلات استخدام الانترنت هي التواصل الاجتماعي عبر الانترنت مع أفراد خارج النطاق الأسري/العائلي. كما تبين أن أوضاع تشكيل الهوية وأوضاع الهوية الانجليزية السلبية قد ارتبطت بالمشكلات المتعلقة باستخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي. وأكدت النتائج على وجود علاقة سالبة بينإدمان استخدام الانترنت ومشاكل استخدامه وبين تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي.

كما قام فاياFaiia,M. (٢٠١١م) بدراسة هدفت إلى فحص دور الانترنت في تشكيل هوية الأنا لدى الأبناء المستخدمين للانترنت في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، بحيث نما الأبناء وتشكلت هويتهم من خلال الاستخدام للانترنت في مجالات حياتية شتى، وقد تضمن استخدام الانترنت أهدافا يسعى لتحقيقها الأبناء وهي: (١) التواصل الاجتماعي، (٢) الحصول على المعلومات، (٣) الحماية (من خلال الحضور في شبكة علاقات إلكترونية مع الآخرين)، (٤) الاستهلاك (من خلال شراء المنتجات عبر استخدام الانترنت والتواصل الإلكتروني). وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا من طلبة كلية نيو انجلندNew England College. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام طلبة الكلية لشبكات الانترنتله علاقة موجبة بمدركاتهم عن ذواتهم وتشكيل الذات وأيضا مدركاتهم عن هويتهم.

وقد أجرى كل من إسرائيلاشفيلي وكيم وبوكبزا Israelashvili, M. & Kim, T. &Bukobza, G, B. (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدمان استخدام الانترنت بدرجة معرفة الذات وبوضوح واكتشاف الهوية.وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) مراهقا، منهم نسبة (٥٢%) مراهقون ذكور، وجميعهم من الصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة من الأول إلى الثالث الإعدادي. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتاج إلى وجود علاقة سالبة بين إدمان استخدام الانترنتومستوى معرفة المراهقين لذواتهم.

كما أجرى كل من ستايجر وآخرونStieger, S. et al.(٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين استخدام الانترنت وإدمان استخدامه والاهتمام بسرية الاستخدام للمراهقين

وتشكيل الهوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) مراهقين متوقفين عن استخدام الانترنت وليس لديهم فيسبوك، و(٣٢١) مراهقا مستخدما للانترنت ولهم فيسبوك يتواصلون مع الآخرين من خلاله. وقد أشارت النتائج إلى أن مجموعة المراهقين المتوقفين عن استخدام الانترنت أكثر وعيا وإدراكا من قرنائهم من مستخدميالانترنت من خلال الفيسبوك. كما تبين وجود علاقة سالبة بين تشكيل الهوية وإدمان استخدام الانترنت لدى المراهقين، حيث تبين أن ٤٨% من أفراد العينة من المراهقين مدمني استخدام الانترنت غير قادرين على تكوين هوية حقيقية واقعية.

وأيضا قام مورسونبولU ,Morsunbul. (٢٠١٤م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين إدمانالانترنتInternet Addiction، وأساليب تشكيل الهوية وعناصر من التفكير الاكتشافي. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (٣١٥) طالبا من طلبة الجامعة، منهم (١٥٠) طالبا، و(١٦٥) طالبة، وقد تراوحت أعمال العينة الكلية للدراسة ما بين ١٨ – ٢٣ عاما، بمتوسط عمري قدره ١٩.٨٨ عام. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى أن نسبة ١٨.٦% من أفراد العينة الكلية للدراسة حصلوا على درجات مرتفعة في الاعتماد على الانترنت. وتبين وجود علاقة سالبة بين التفكير الاكتشافيوإدمان استخدام الانترنت، كما تبين أن إدمان استخدام الانترنتله علاقة موجبة بأسلوب التجنب الاجتماعي والبعد عن التفاعل الاجتماعي المباشر.

المحور الثاني: هوية الأنا وعلاقتها بوجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)

أما بالنسبة للمحور الثاني، فقد تضمن عددا من الدراسات التي أجريت حول هوية الأنا وعلاقته بوجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)، وذلك على النحو الآتي:

قام كل من ماك إيوان ودي مان وسيمبسون هوسلي McEwan, S. & De Man, A. & Simpson-Housley, P. (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى فص العلاقة بين إنجاز هوية الأنا ووجهة الضبط L.O.C..وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٣) امرأة مشاركة بالدراسة. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى أن الإناث ذوات وجهات ضبط خارجية (غير صحية)، وينسبن أسباب مشكلاتهن إلى عوامل خارجية مثل الحظ والفرصة وقوة الآخرين قد تبين لديهن إنجاز أقل لهوية الذات، ويعني ذلك وجود علاقة سالبة بين وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) وإنجاز هوية الذات لدى أفراد عينة الدراسة الإناث.

كذلك قام كل من بيترس وكارتر Pieterse, A. & Carter, R. (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الهوية العرقية/السلالية والمدركات الصحية، ووجهة الضبط الصحية لدى النساء الأمريكيات الملونات.وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) امرأة أمريكية ملونة، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية الصحية والهوية العرقية المدركة.

كما أجرى كل من ليلفول وكروجر ومارتينوسن Lillevoll, K. & Kroger, J. &Martinussen, M. (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين حالات الهوية ووجهة الضبط L.O.C. .ومن خلال الخلفية النظرية والأمبريقية لعدد (٥٦٥) دراسة امبريقيةأجريت عن حالات الهوية بين عام ١٩٦٦م و٢٠٠٥م، والتي قد تناولت مصطلح حالات الهوية والهوية لدى مارشيا، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية الصحية والهوية الناضجة. وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (٧١١) مشاركا. وقد أكدت نتائج الدراسة ما تبين سابقا من وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين حالات إنجاز الهوية ووجهة الضبط الداخلية (الصحية).

منهج وإجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة

تبنت الباحثة في سعيها لإجراء الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي/المقارن) والذي هدف إلى الإجابة على عدد من التساؤلات التي أعدتها الباحثة، وهي الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الانترنت من جهة وتشكيل هوية الأنا، ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) من جهة أخرى لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وكذلك عقد المقارنات بين المجموعات الفرعية للدراسة في تشكيل هوية الأنا، وإدمان الانترنت، ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) التي تتبناها أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك في ضوء متغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض).

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة مجموعة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، قد تم اختيار العينة قصديا وهن الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المرتفعة والمنخفضة مع استبعاد ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المتوسطة، وبلغ قوام العينة الكلية للدراسة (٤٠٠) طالب جامعية ممن هن من مستويات دراسية متنوعة، وأيضا ممن هن من المستويات الاقتصادية الاجتماعية (المرتفعة والمنخفضة) للأسرة، وجميعهن من تخصصات علمية متنوعة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٨ – ٢٣ عاما، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨) عام، وانحراف معياري (٣.٩).

ثالثا: أدوات الدراسة

تم استخدام عددمن أدوات القياس النفسي في الدراسة الحالية وهي:

١) "المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا"، إعداد/الغامدي، حسين (١٤٢٨هـ).

٢) "مقياس إدمان الانترنت"، إعداد/أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠١٣م).

٣) "مقياس وجهة الضبط"، إعداد/كفافي، علاء (١٩٨٢م).

٤) "استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية"، إعداد/منسي، محمود (١٩٩٨م).

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات المستخدمة:

١) المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا، إعداد/ الغامدي، حسين (١٤٢٨هـ):

أعد آدمز وآخرون المقياس في صورته الأجنبية وذلك لقياس رتب هوية الأنا والمبني على نموذج مارشيا، وقد تكون المقياس من أربع رتب للهوية مثلت الأبعاد الأساسية للهوية، لكل بعد (٦) عبارات تمثل رتبة من رتب الهوية، ويتم تقدير الدرجات من مقياس رتب هوية الأنا من طريقة إجابة المفحوص على فقرات الاختبار وفق نموذج (ليكرت) ذي المستويات الستة (من غير موافق إطلاقا إلى موافق جدا)، وتحسب الدرجة الكلية للرتبة الواحدة بجمع الدرجات لعبارات الخاصة بهذه الرتبة، وبهذا يكون هناك (٤) درجات خام للمفحوص لكل رتبة، وتتراوح الدرجات للرتبة في مجال معين ما بين (٨) كحد أدنى إلى (٤٨) درجة حدا أعلى، ويتم تحديد رتب الهوية المختلفة من خلال مقارنة درجة المفحوص بالدرجة المعيارية للمقياس، وهي تساوي متوسط المجموعة مضافا إليها درجة

الانحراف المعياري.ولتحديد تشكل هوية الأنا للرتب الأربعة، تم استخدام (المتوسط + نصف الانحراف المعياري) والذي وافق آدمز ورفاقه على استخدامه.ومن الأفضل استخدام المعيار الأساسي للمقياس المقنن، ويتمتع المقياس بصورته الأساسية بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، حيث تم حساب الثبات للمقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس الموضوعي على عينة قوامها (٦٧) فردا من طلاب الجامعة بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول، ونتج عن ذلك معاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٨) إلى (٠,٨٠)، مما يشير إلى ثبات الأداة، كما قام معد الأداة بحساب الاتساق الداخلي ونتج عنه أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تراوحت ما بين (٠,٥١ – ٠,٨٤). وفي دليل المقياس المعرب، تراوحت معاملات الارتباط للاتساق الداخلي ما بين (٠,٣٣ و ٠,٨٣).

ويتضمن المقياس المنشور كلا من معاملات الصدق التلازمي والصدق التنبئي وبيانات صدق الأداة وثباتها في كل من البيئة الأجنبية والعربية.

٢) مقياس إدمان الانترنت(Internet Addiction Scale (IAS)، إعداد/أحمد، ٢٠١٣م

قامت معدة الأداة بتحديد ستة أبعاد فرعية لإدمان الانترنت، ووضعت لها تعريفاتها الإجرائية، والتي اشتقتها من خلال المقاييس الأجنبية التي أعدت لقياس المتغير.

وقد تضمن المقياس عددا من الأبعاد وهي:

أ) السيطرة والبروز Control and Visibility

ويقصد به أن يكون استخدام الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها أهمية لدى الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث الانشغال الزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

ب) تغيير المزاج Mood Modification

وهو تلك الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد نتيجة لاستخدام الانترنت، ويمكن اعتبارها إستراتيجية للمواجهة يستخدمها الفرد لكي يتحاشى الآثار المترتبة على عدم الممارسة وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

ج) التحمل Endurance

وهو تلك العملية التي يزيد بها الفرد من كمية أو مقدار استخدام الانترنت للحصول على

نفس الأثر الذي حصل عليه الفرد من قبل بمقدار أو كمية أقل من استخدام الانترنت.

د) الأعراض الانسحابيةWithdrawal Symptoms

وهي مشاعر عدم الارتياح وعدم السعادة، أو تلك الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن استخدام الانترنت أو تقليله فجأة (مثل ارتعاش اليدين، والكآبة، وحدة الطبع، وغيرها).

هـ) الصراع Conflict

ويشير إلى تلك الصراعات التي تدور بين الفرد المدمن للإنترنت والبيئة المحيطة به من أشخاص وأشياء، أو الصراعات بين استخدام الانترنت وغيره من الأنشطة الأخرى، أو ذلك الصراع الذي يدور بداخل الفرد ذاته حول استخدامه للإنترنت.

و) الانتكاس Relapse

ويشير إلى الميل للعودة مرة أخرى لاستخدام الانترنت بشكل مرضي.

وقد تمت صياغة عبارات هذه الأبعاد الستة بطريقة التقرير الذاتي. ولتقنين الأداة، تم إجراء صدق المحكمين، وقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٦٠) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الستة، بحيث تضمن كل بعد (١٠) عبارات.

ووضعت معدة المقياس ثلاث استجابات لكل عبارة يختار المفحوصون منها واحدة. ولحساب ثبات المقياس تم حساب ثبات مفردات المقياس (الاتساق الداخلي)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة مجموع كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٧٩، ٠.٨٧)، وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت ما بين (٠.٦٨، ٠.٨١)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي للمقياس الكلي.

كذلك تم حساب معامل ثبات ألفا، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (٠.٧٧، ٠.٩٥)، وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (٠.٨٧)، مما يعني دقة المقياس واتساقه واطراده فيما يسعى لقياسه.

كما استخدمت الباحثة التجزئة النصفية، وقد تراوحت قيمة معامل ثبات "جتمان" للأبعاد الفرعية المقياس ما بين (٠.٧٣، ٠.٩١) ، وتراوحت قيمة معامل ثبات "سبيرمان – براون" ما بين (٠.٧٤، ٠.٩٤)، وبلغ معامل ثبات "جتمان" للمقياس الكلي (٠.٨٩)، ومعامل ثبات "سبيرمان –

براون" (٠.٩٠)، وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين (٠.٨٨).

أما بالنسبة لصدق المقياس، فقد تحققت الباحثة من صدق البناء الكامن للمقياس من خلال استخدام التحليل العاملي، وذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام، الذي حاز على مطابقة تامة، حيث كانت كا^{٢} = صفر، ومستوى دلالتها (٠.٠٠١).

كما قامت معدة الأداة بتقنين المقياس على عينة سعودية مكونة من (١٧٥) طالب جامعي من الجنسين، حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد ٢١ يوما باستخدام معامل ثبات ألفا، والذي أسفر عن معامل ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك للدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٧، ٠.٨٩)، ومعامل ثبات إعادة الاختبار ما بين (٠.٨٠، ٠.٨٧)، وذلك لكل من الأبعاد الفرعية،وأيضا الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى ثبات المقياس على العينة السعودية، كذلك تمت إعادة حساب صدق المقياس على طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام التحليل العاملي وذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام، وقد تحققت معدة الأداة من ارتفاع معامل الصدق والثبات للمقياس في كل من البيئة المصرية والسعودية، مما يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق في الدراسة الحالية.

٣) مقياس وجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)

أعد هذا المقياس في صورته الأولية روتر، وقام بتعريبه وإعادة تقنينه على المجتمع العربي كفافي (١٩٨٢م)، ويتكون المقياس من ثلاثة وعشرين فقرة، كل واحدة منها تتضمنعبارتين؛ إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية للضبط، والأخرى تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط، وقد أضيفت إلى الفقرات الثلاث والعشرين، ست فقرات دخيلة قد وضعت حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس،ولتقليل احتمال ظهور الاستجابات لصور معينة مثل الاستجابة المتطرفة أو المستحسنة اجتماعيا، على المفحوص أن يختار الإجابة التي تتفق مع وجهة نظره، وتعطى درجة لكل اختيار من العبارات التي تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط، حيث تعكس الدرجة المنخفضة تبني المفحوصين لوجهة ضبط داخلية. ويتكونالمقياس من ثلاث وعشرين فقرة بالإضافة إلى ست فقرات دخيلة لا تصحح وهي (١، ٨، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٧)، ويصحح المقياس بأن تعطى درجتان لكل اختيار للعبارة التي تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط.

صدق المقياس:

تبنى معد الأداة للتحقق من الصدق الذاتي أسلوب صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الأداة على عدد من المتخصصين في مجالات علم النفس والطب النفسي بجامعة الملك سعود، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس بين ٠٨ – ٩٠%.

وللتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها للإجراء في المجتمع السعودي وعلى أفراد عينة الدراسة الحالية، قام الباحثان بإعادة حساب الصدق بتبني طريقة التجانس الداخلي Internal consistency، وذلك باستخدام معامل ألفا Alpha coefficient والذي عدل كيودر – ريتشاردسن ٢٠ (K-R.20)، وذلك من خلال إجراء المقياس على عينة عشوائية ممثلة لعينة الدراسة الحالية قوامها (٦٠) طالبة من طالبات كلية التربية تم اختيارهن عشوائيا ليمثلن المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ثم تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح فيما يلي:

جدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط البينية للدرجات التي حصل عليها الأفراد في كل عبارة من عبارات مقياس "وجهة الضبط" والدرجة الكلية التي حصل عليها نفس الأفراد في المقياس ككل (ن = ٦٠)

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
٢	٠,٤١	١٦	٠,٣٦
٣	٠,٣٠	١٧	٠,٤١
٤	٠,٣٤	١٨	٠,٣٣
٥	٠,٣٦	٢٠	٠,٤٥
٦	٠,٢٩	٢١	٠,٣٦
٧	٠,٣٦	٢٢	٠,٣٠
٩	٠,٤٢	٢٣	٠,٣٢
١٠	٠,٣٠	٢٥	٠,٦٠
١١	٠,٢٨	٢٦	٠,٦٥
١٢	٠,٤٣	٢٨	٠,٤٢
١٣	٠,٥٠	٢٩	٠,٣٨

يشير الجدول رقم (١) إلى أن معاملات الارتباط البينية بين كل بند منبنود مقياس وجهة

الضبط والدرجة الكلية للمقياس التي حصل عليها الأفراد تتراوح ما بين (٠.٢٩) و(٠.٦٥) وجميعها معاملات علاقات موجبةودالة عند مستوى (٠.٠١) للدلالة الإحصائية، مما يشير على صلاحية الأداة للتطبيق والإجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

قام معد الأداة بالتأكد من ثبات الأداة وذلك بالطرق الآتية:

أولا: ثبات الاستقرار وذلك من خلال الإجراء وإعادة الإجراءTest & Re-test وذلك من خلال إجراء التطبيق مرتين على نفس الأفراد بفارق زمني قدرة سبعة أسابيع وذلك على عينة قوامها (١٦٠) طالبا وطالبة من طلاب كليات التربية، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٦١٩) وهو معامل دال إحصائيا.

ثانيا: طريقة التجزئة النصفية: قام معد الأداة بإيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي/زوجي) لعبارات المقياس، وقد بلغ معامل ثبات الأداة (٠.٦٩) وهو معامل ثبات مرتفع، ويشير إلى صلاحية الأداة للاستخدام والتطبيق في البيئةالعربية.

هذا، وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بإعادة حساب ثبات المقياس بطريقة الإجراء وإعادة الإجراء Test & Re-test ، حيث تم إجراء المقياس مرتين على عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قوامها (٧٠) طالبة، وبفاصل زمني قدره شهر، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين للمقياس، حسب بلغ معامل الارتباط (٠.٨١)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية (٠.٠١)، مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الحالية.

٤) استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي في البيئة السعودية:

قام منسي (١٩٩٨م) بإعداد استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي في البيئة السعودية، وقد تكونت الاستمارة من:

أولا: معلومات عن البيانات الشخصية للمفحوص، والتي تتضمن اسم المفحوص وجنسيته والمرحلة التعليمية ومكان دراسته والعمر الزمني بالسنوات، وترتيب المولد.

ثانيا: المستوى الوظيفي للأسرة والذي يتضمن وظيفة الوالد، ووظيفة الوالدة، وحالة الوالدين، ووظيفة الأخ أو الأخت الأولى والثانية إلى الخامسة، وعدد الأخوات ووظائفهن جميعا.

ثالثا: المستوىالتعليمي للأسرة، ويتضمن هذا البند مستوى تعليم الأب، والأم، ومستوى تعليم الأخوات حسب ترتيبهن.

رابعا: الحالة الاجتماعية والسكنية، ويتضمن عدد الأخوات المقيمات في السكن مع المفحوص وعدد الحجرات بالمنزل، وما إذا كان المنزل مستأجرا أم مملوكا.

خامسا: المستوى الثقافي، ويتضمن هذا البند أسئلة موجهة للمفحوص عن عدد الصحف اليومية، أو المجلات الشهرية، أو الأجهزة الإعلامية بالمنزل،وأيضا عدد السيارات التي تملكها الأسرة، وتساؤلات عن اهتمامات الأسرة بكيفية قضاء أوقات الفراغ لديهم.

أما بالنسبة لمفتاح التصحيح، فقد جعل معد الأداة الدرجات التي تمنح إجابات المفحوص تنازلية وفقاللمستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من الأعلى إلى الأدنى، وتجمع الدرجات وتصبح درجة كلية للأداة والتي تشير على مستوى المفحوص الاقتصادي/الاجتماعي، علما بأن الدرجة الأعلى تشير إلى مستوى اقتصادي/اجتماعي مرتفع للمفحوصين وقد تضمن دليل المقياس البيانات الخاصة بصدقه وثباته.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على التساؤلات التي وضعتها الباحثة، تم تحليل بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١) معادلة بيرسون بطريقة الانحراف، لفحص نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣) اختبار "ت" T-test، للتحقق من وجهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولا: للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: "ما نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل الهوية وإدمان الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟"، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة

من طالبات الجامعة، وقوامها (٤٠٠) طالبة، وذلك على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "إدمان الانترنت"، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "إدمان الانترنت"، (ن = ٤٠٠)

أبعاد مقياس تشكيل هوية الأنا	معاملات الارتباط بين أبعاد تشكيل هوية الأنا وإدمان الانترنت
تحقيق الهوية	- ٠,٨٤
تعليق الهوية	- ٠,٦٣
انغلاق الهوية	٠,٦٩
تشتت الهوية	٠,٧٧

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ للدلالة الإحصائية بين بعدي "تحقيق الهوية"، و"تعليق الهوية"، والدرجة الكلية "لإدمان الانترنت"، كما يقاس بالاستبيان المستخدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (- ٠,٨٤)، (- ٠,٦٣)، وهما تفوقان القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة سالبة دالة بين بعدي "تحقيق الهوية"، و"تعليق الهوية"، و"إدمان الانترنت" لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة، كما تبين من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للدلالة الإحصائية بين بعدي "انغلاق الهوية" و"تشتت الهوية"، والدرجة الكلية "لإدمان الانترنت" كما يقاس بالاستبيان المستخـــــدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبـــة (٠,٦٩)، (٠,٧٧)، وهما تفوقان القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة بين بعدي "انغلاق الهوية" و"تشتت الهوية" و"إدمان الانترنت" لدى أفراد عينة الدراسة من طالباتالجامعة.

ثانيا: وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على أنه: "ما نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل الهوية ووجهة الضبط (داخلية/خارجية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟"، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة، وقوامها (٤٠٠) طالبة، وذلك على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس"وجهة الضبط" (الخارجية)، وذلك لأن الدرجة الأعلى على المقياس المستخدم تشير إلى وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، وذلك كما يتضح من الجدول التالية:

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"، (ن = ٤٠٠)

أبعاد مقياستشكيل هوية الأنا	معاملات الارتباط بين أبعاد تشكيل هوية الأنا ووجهة الضبط (الخارجية)
تحقيق الهوية	٠,٦٢ –
تعليق الهوية	٠,٥٩ –
انغلاق الهوية	٠,٥٢
تشتت الهوية	٠,٨٤

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ للدلالة الإحصائية بين بعدي "تحقيق الهوية"، و"تعليق الهوية"، والدرجة الكلية لوجهة الضبط (الخارجية)، كما يقاس بالمقياس المستخدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (– ٠,٦٢)، (– ٠,٥٩)، وهما تفوقان القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة سالبة دالة بين بعدي "تحقيق الهوية"، و"تعليق الهوية"، و"وجهة الضبط الخارجية" لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة، كما تبين من الجدول السابق أيضا وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للدلالة الإحصائية بين بعدي "انغلاق الهوية"، و"تشتت الهوية" والدرجة الكلية "لوجهة الضبط" الخارجية، كما يقاس بالمقياس المستخدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (٠,٥٢)، (٠,٨٤) ، وهما تفوقان القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة بين بعدي "انغلاق الهوية"، و"تشتت الهوية" ووجهة الضبط الخارجية لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

ثالثا: وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على أنه: "ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة في تشكيل هوية الأنا؟"، فقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة، التي حصلوا عليها على مقياس "تشكيل هوية الأنا" وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة.	٢٠٠	٨١,٦	١٣,١	٥,١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١ للدلالة الإحصائية
٢) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة.	٢٠٠	٧٥,٧	٩,٦		

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "تشكيل هوية الأنا"، وذلك لصالح مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥.١٣)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد أن طالباتالجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المرتفعة من أفراد العينة لديهن القدرة الأفضل على تشكيل هوية الأنا من قريناتهن من طالبات الجامعة ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة للأسرة.

رابعا: وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على أنه: "ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة في إدمان الانترنت؟"، فقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية على مقياس "إدمان الانترنت"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة، التي حصلوا عليها على مقياس "إدمان الانترنت" وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة.	٢٠٠	١٤٧,١	٣٠	٠,٤٥	غيردالة عند أي من مستويي الدلالةالإحصائية
٢) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة.	٢٠٠	١٤٥,٨	٢٨,٢		

يتضح من الجدول رقم (٥)عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "إدمان الانترنت"، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٤٥)، وهيلا تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي مستوى الثقة للدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية (المرتفعة والمنخفضة) للأسرة في إدمان استخدام الانترنت.

خامسا: وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على أنه: "ما الفروق الدالة بين مجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية للأسرة المرتفعة ومجموعة طالبات الجامعة من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة في وجهة الضبط (داخلية/خارجية)؟"، فقد تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية على مقياس "وجهة الضبط" الخارجية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة، التي حصلوا عليها على مقياس "وجهة الضبط" الخارجية وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة.	٢٠٠	١٦٨,٤	٢٢,٣	٨,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١من الدلالة الإحصائية
٢) مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة.	٢٠٠	١٩١,٣	٣٠,٥		

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المرتفع للأسرة، والطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة على مقياس "وجهة الضبط" الخارجية، وذلك لصالح مجموعة الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض للأسرة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨.٥٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد أن طالبات الجامعة ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المنخفضة من أفراد العينة يتبنين وجهة ضبط خارجية أكثر من قرينـاتهن من طالبات الجامعة ذوات المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المرتفعة للأسرة، حيث ينسبن أسباب المشكلات ومواقف الحياة الضاغطة التي تواجههن إلى أسباب خارجية خارج عن إرادتهن وتحكمهن، وتعزى للحظ والصدفة أو للظروف عن التحكم فيها.

خلاصة النتائج ومناقشتها:

بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، أشارت النتائج إلى الآتي:

أولا: وجود علاقة سالبة بين بعدي تحقيق الهوية وتعليق الهوية وإدمان الانترنت لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذلك وجود علاقة موجبة بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وإدمان الانترنت لدى طالبات الجامعة. ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من:

(Mazalin, D. & Moore, S., 2004; Ceyhan, E., 2010; Faiia, M., 2011; Israelashvili, M. & Kim, T. &Bukobza, G., 2012; Stieger, S., 2013).

حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن نمو وتشكيل هوية الأفراد من المراهقين والراشدين الصغار من طلاب الجامعة له علاقة سالبة بكل من سوء استخدام وإدمان الإنترنت، حيث إن الإفراط في استخدام الإنترنت وغرف الشات للتواصل الاجتماعي يترتب عليه عدد من المتصاحبات السلبية والتي منها العزلة الاجتماعية، والتجنب الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي المباشر، كما يسهم الاستخدام المفرط للإنترنت في مدركات الأفراد عن ذواتهم وعن هويتهم. وقد تبين أيضا أن المراهقين مدمني استخدام الإنترنت يفقدون القدرة على تكوين هوية حقيقية واقعية، خصوصا في حال المجتمع السعودي الذي تغيب فيه وسائل الترفيه، وحرية الأنشطة الجسدية، إما بسبب الرفاهية

الاقتصادية التي تشجع على الميل لاستخدام وسائل النقل، والخدم، وبسبب طبيعة المناخ وحرارة الطقس في معظم مناطق المملكة، وبسبب الأنماط الاجتماعية، مما يجعل عالمالانترنت مجالا للتنفيس عن الطاقة المكبوتة لدى كل من المراهقين والمراهقات إلى حد الاستخدام المفرط. ووجود هؤلاء المراهقين والمراهقين في مجال الانترنت الافتراضي الذي يطلعهم على ثقافات متنوعة ومجتمعات مختلفة المقومات يجعلهم يتجاوزون واقع هويتهم وظروفها ومتطلباتها.

ثانيا: كذلك وجود علاقة سالبة بين بعدي "تحقيق الهوية"، و"تعليق الهوية"، ووجهة الضبط (الخارجية) غير الصحية، وأيضا وجود علاقة موجبة بين بعدي "انغلاق الهوية" و"تشتت الهوية" ووجهة الضبط الخارجية غير الصحية، وذلك لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة. ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من:

(McEwan, S. & De Man, A. & Simpson-Housley, P., 2005; Pieterse, A. & Carter, R., 2010; Lillevoll, K. & Kroger, J. &Martinussen, M., 2013).

حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن الإناث ذوات وجهات ضبط خارجية (غير صحية) ينسبن أسباب مشكلاتهن إلى عوامل خارجية؛ مثل: الحظ، والفرصة، وقوة الآخرين، وقد تبين لديهن إنجاز أقل لهوية الذات، وذلك يعني وجود علاقة سالبة بين وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) وإنجاز هوية الذات، كما تبين وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية الصحية والهوية العرقية المدركة لدى الإناث. وقد تأكد أيضا وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية الصحية ونضج الهوية لدى الأفراد من الجنسين.

وفي حال المجتمع السعودي، غالبا ما يرتبط مصير المرأة ونشاطها بقرار الرجل والحدود النظامية والعادات والتقاليد الاجتماعية، مما يجعلها تنسب معظم أسباب مشكلاتها إلى عوامل سيطرة الرجل عليها، أو إلى حظها في عدم وجودها في ظروف تتيح لها فرصة أفضل، إلا أن المجتمع السعودي لا يخلو من ذوي وذوات وجهة الضبط الداخلية الصحية التي تجعل من الرفاهية الاقتصادية، والمناخ الطبيعي والأنماط الاجتماعية عاملا محفزا لا معرقلا، وتجعل هويتهم ناضجة بالقدر الذي يحققون من خلاله مختلف الطموحات والإنجازات من دون إنساب مشكلاتهم إلى عوامل خارجية تتعلق بالحظ أو الفرصة أو تحكم الآخرين.

توصيات تربوية:

١) اقتراح دورات تدريبية في مجال الإرشاد الأسري لإعداد عدد من الأخصائيين النفسيين الذي يتابعون ويوجهون أفراد الأسرة التوجيه الأمثل، ولاسيما في قضايا المراهقين والشباب والتي من أهمها سوء استخدام الانترنت والإدمان عليها.

٢) إعداد نشاطات صفية لامنهجية لمساعدة الشباب لحل أزمة الهوية، وتشكيل هوية صحية للأنا لدى الأفراد، ولاسيما أن هناك متغيرات دخيلة موجودة لإعاقة تشكيل هوية صحية للأنا لدى الأفراد.

٣) إعداد ندوات وورش عمل تتناول الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد وكيفية إعادة بناء الأطر المعرفية لدى الأفراد وتعديل العزو السببي السلبي، ومساعدة الأفراد على تبني وجهة ضبط داخلية صحية.

البحوث العلمية المقترحة:

١) فاعلية برنامج إرشادي لتشكيل هوية الأنا لدى الجانحين من الجنسين.

٢) فاعلية برنامج إرشادي لتعديل سلوك مدمنيالانترنت من الشباب الجامعي.

٣) فاعلية برنامج إرشادي لتعديل وجهة الضبط الخارجية لدى المراهقين والشباب.

المراجع:

١. أبوحطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (١٩٩٠م). "نظريات الشخصية"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠١٣م). "مقياس إدمانالانترنت"، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣. أحمد، سهير (٢٠٠٣م). "سيكولوجية الشخصية"، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٤. إسماعيل، محمدعماد الدين (٢٠٠١م). "الطفل من الحمل إلى الرشد: الصبي والمراهق"، ج٢، ط٥، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

٥. الغامدي، حسين عبدالفتاح (١٤٢٨هـ). "المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا"، نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز البحوث التربوية والنفسية.

٦. الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠١م). "علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩، ص ص٢٢١-٢٥٥.

٧. قناوي، هدى؛ عبدالمعطي، حسن (٢٠٠١م). "علم نفس النمو الأسس والنظريات"، الجزء الأول، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م). "بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩. كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م). "مقياس وجهة الضبط"، دليل التعليمات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. مرسي، أبوبكر (١٩٩٧م). "أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي"، مجلة دراسات نفسية (رانم)، العدد ٣، ص ص ٣٢٣-٣٥٢.

١١. منسي، محمود عبدالحليم (١٩٩٨م). "استمارة المستوى الاقتصادية والاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية"، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز المدينة المنورة.

12. Alston, D.(2001). "Sex and race differences in Locus of control and adult criminal involvement: Towards an integration of self and social structural perspectives", Dissertation Abstracts International, section A, Humanities and Social Sciences, Vol. 62, No. 2, A, p. 782.

13. Ashby, J. &Kottman, T. & Draper, K. (2002). "Social interest and locus of control: relationships and implications", Journal of Individual – Psychology, Vol. 58, No. 1, p. 52-61.
14. Cameron, Willie, R. (2001). "Mentoring and locus of control", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 62, No. 5, B, p. 2532.
15. Ceyhan, E. (2010). "Predictiveness of identity status, main internet use purposes and gender on university students: the problematic internet use", Kuramveuygulamada EgitimBilimleri, Vol. 10, No. 3, pp. 1343-1355.
16. Chae, Mark, H. (2000). "Gender and ethnic identity development among college students from four ethnic groups", Annual Conference of the American Psychological Association, (108th, Washington, DC, August 4-8).
17. David, H. (2003). "The etiology of dissociative identity disorder: Replay to Gee, Allen and Powell, Professional Psychology and Practice, 34 (1).
18. Erikson, E. (1968). "Identity:youth and crisis", New York: Norton, S. & Company Inc.
19. Faiia, M. (2011). "E-identity, E-activities and E-political participation: How are college students embracing the promise of the internet?", Proceedings of the European Conference on E-Government, ECEDG, pp. 234-244.
20. Greene, N. & Kelly, K. (2001). "The relationship between exposure to violence and locus of control in adolescents", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 62, No. 2, B, p. 1093.
21. Griffiths, M. (1998). "Internet addiction does itreally exist?", Psychology and theInternet Academic Press, London, p. 61-75.
22. Israelashvili, M. & Kim, T. &Bukobza, G. (2012). "Adolescents' over-use the cyber world-internet addiction or identity exploration?", Journal of Adolescence, Vol. 35, No. 2, pp. 417-424.
23. Judge, T. & Bono, J. (2001)."A rose by any other name:Are self-esteem, generalized self-efficacy, neuroticism, and locus of control indicators of a common construct?", Roberts, B, (Ed) & Hogan, R. (Ed), PersonalityPsychology in the Workplace Decade of Behavior, pp. 93-118.
24. Krichmar, Lana (2001). "Contributions from practical problem solving ability, memory locus of control, and memory self-efficacy to memory performance for American born and Russian speaking elderly", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, vol. 62, No. 1, B, p. 554.
25. Lamanna, Marlen, D. (2001). "The relationships among emotional intelligence, locus of control and depression in selected cohorts, of women", Diss. Abst. Inter., Section B, the Sciences and Engineering, Vol. 61, No. 10, B, p. 5569.
26. Leung, L. (2009). "Effects of motives for internet use, aloneness, and age identity gratifications on online social behaviors and social support among adolescents", Adolescent Online Social Communication and Behavior: Relationships Formation on the Internet, pp. 120-135.
27. Lillevoll, K. & Kroger, J. &Martinussen, M. (2013). "Identity status and locus of control: A meta-analysis", Identity, Vol. 13, No. 3, pp. 253-265.

28. Mazalin, d. & Moore, S. (2004). "Internet use, identity development and social anxiety among young adults", Behavior Change, Vol. 21, No. 2, pp. 90-102.
29. McCann, Michael, J.(2001). "Field independence, pain locusof control andcoping as key predictors of adjustment to chronic pain", Diss. Abst. Inter.,Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 61, No. 7, B, p. 3851.
30. McEwan, S. & De Man, a. &Simpson-Housley, P. (2005). "Acquaintance rape, ego-identity achievement, and locus of control", Social Behavior and personality, vol. 33, No. 6, pp. 587-592.
31. Meijer, Susan et al. (2002). "Coping andlocus of control as predictors for psychological adjustment of adolescents with a chronic illness", Social Science &Medicine, vol. 54, pp. 1453-1461.
32. Morsunbul, U. (2014). "Internet addiction in adolescence period: Its relations with identity styles and ruminative exploration".AnadolyPsikiyatriDergisi, Vol. 15,No. 1, pp. 77-83.
33. Noble, Shawn (2001). "Towards better understanding of conceptual skills in leadership: The role of locus of control, self-efficacy, and goal setting habits in a self regulatory system", Diss. Abst.Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 61, No. 11, B,p. 6160.
34. Page, Gregory, L. (2001). "Conceptual level development andlocus of control: Considerations for counseling", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 61, No. 10, B, p.5576.
35. Pieterse, A. & Carter, R. (2010). "An exploratory investigation of the relationship between racism, racialidentity, perceptions of health, and locus of contr9ol among black American women", Journal of health Care for the Poor and Underserved, Vol. 21, No. 1, p. 334-348.
36. Prendergast, Susan, K.(2001). "Body image and locus of control in children and adolescents", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 62, No. 5, B, p. 2520.
37. Rachel, S. (2001). "An investigation of coping styles and locus of control expectancy set in a national sample of chronically depressed patients", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 62, No. 5, B, p. 2503.
38. Rahim, A. Afzalur&Psenicka&Clment (1996). "A structural equations model of stress, locus of control, social support, Psychiartri Symptoms, and Propensity to leave a job", Journal of Social Psychology, Vol. 136, Issue 1.
39. Rotter, Seeman et al. (1962). "Internal versus external control of reinforcement, a major variable in behavior theory", In N., Washburne, (Ed), Vol. 2, London Pergamon Press, New York.
40. Sokol, Opper (2001). "An investigation of coping styles and locus of control expectancy se in a national sample of chronically depressed patients", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 62, No. 5, B, p. 2503.
41. Stieger, S. & Burger, C. & Bohn, M. &Voracek, M. (2013). "Who commits virtual identity suicide? Differences in privacy concerns, internet addiction and personality

between facebook users and quitters", Cybersychology, Behavior, and Social Networking, Vol. 16, No. 9, pp. 629-634.

42. Stuart, Marcia, C. (2001). "An investigation of locus of control, psychological adjustment, and adjustment to college among international students from the Caribbean, enrolled at a private, historically Black University", Diss. Abst. Inter., Section B, The Sciences and Engineering, Vol. 61, No. 8, A, p. 3071.
43. Thiessen, V. & Looker, E. (2010). "Bridging and bonding social capital: Computer and internet use among youth in relation to their cultural identities", Digital Diversity: Youth, Equity, and Information Technology, pp. 59-86.
44. Weiner, Bernard et al. (1976). "Social learning, locus of control, versus attributional, causal stability, interpretations of expectancy of success", Journal of Personality, Vol. 44, No. 1, pp. 52-68.
45. Worell, J. &Steilwell, (1981). "Psychology for teachers and students", New York: McGraw-Hill Book Company.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

"Ego Identity Formation and its Relationship with Internet Addiction, and Locus of Control among El Emam Mohamed Ben Saud University Female Students"

Abstract:

This study aims to examine the correlation relationship between ego identity formation and internet addiction, as well as ego identity formation and Locus of Control at Imam Mohamed Ben Saud University female students in Riyadh. The total sample of this study consists of (400) students of ages between 18 and 21 years old; from different studying levels and high and low socio-economic levels. The researcher has conducted as tools the next psychological measuring instruments: ego identity formation scale, internet addiction scale, Locus of Control scale, and family socio-economic level questionnaire. After statistically analyzing the data, the results indicate a negative correlation relationship between identity achievement and identity moratorium and internet addiction, and a positive correlation relationship between the dimensions of identity foreclosure and identity diffusion and internet addiction. Also, the results indicate a negative correlation relationship between the dimensions of identity achievement and identity moratorium and external Locus of Control, and a positive correlation relationship between the dimensions of identity foreclosure and identity moratorium and external Locus of Control among the university female students. As for the differences between the respondents, the results show that students from upper socio-economic levels have the ability to form ego identity better than their peers of lower levels. No significant differences have been shown between students in internet addiction due to the variable of family social-economic level (high/low).